عيناك ترانيي

تحت إشراف :

نور ايمن مرسي

Design by: Menna mohammed

عيناك ترانيي

تحت إشراف :

نور ايمن مرسي

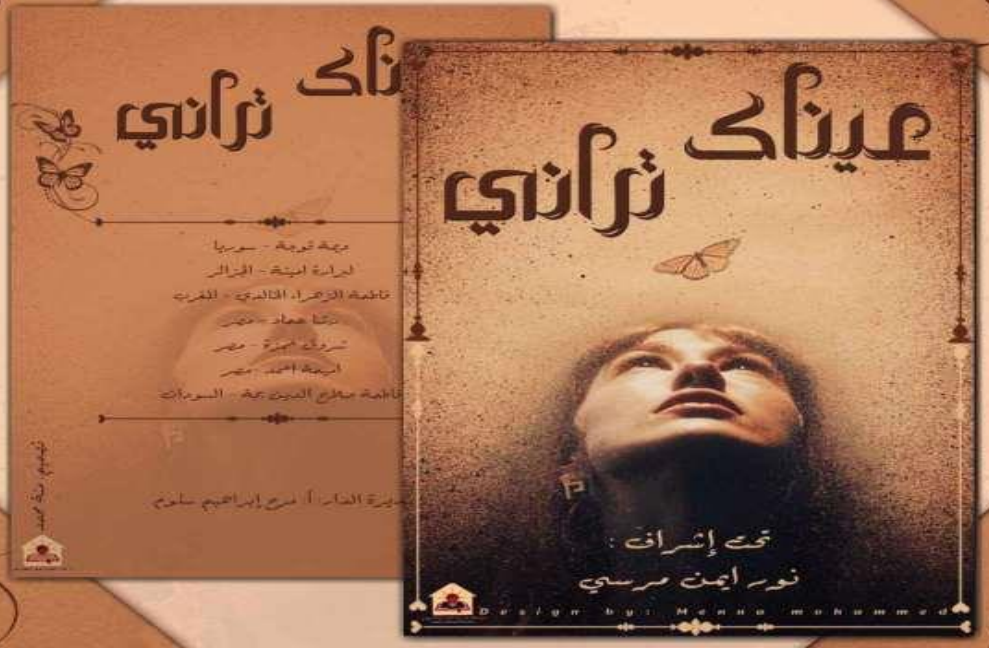

غلاف ومونتاج اب: منة محمد

مديرة الدار:

أ. مرح إبراهيم سلوم

عيناك ترانيني

عيناك ترانيم

كتاب جامع

إشراف:

نور أيمن مرسي.

معلومات الكتاب

عيناك ترانيني

إشراف: نور أيمن مرسي.

تنسيق داخلي: أ. رندة السيد البحيري.

تصميم الغلاف وفوك أب: منة محمد .

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

عيناك ترانيني

مديرة الدار :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم.

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع.

أميمة أحمد

مصر

أنين القلوب

أَصبحَ صوتُها يشبهُ هدوء الليلِ يملؤهُ السكوت..

وتظلُ أعينها ساهرةً تفيضُ منها الدمعي بلا حدود..

وكم من وقتٍ باتت تفكرُ.. لماذا الفرحُ لا يعود...

ألا يأتي نور الصباحِ يوماً يزيلُ ما رسمته بداخلها من سدود..

فمن جعل الظلامِ يتحول لنور.. قادرٌ أن يمحي يأسها بآمال تملأ الوجود

الليل المظلم

الليلُ يسألها من أنتِ

فأجابت..

لا أدري من أكون فنظرت إلى السماء نظرةً عميقة تبحث عن شيءٍ معلوم .. فلم تجد غير طائرٍ يرفرف بين الغيوم.. حائرٌ بين النجوم..إلى أين يتجه أو إلى أين يعود.. كأنه يخبرها أن الطريق المجهول.. أصعب من القلوب التي تملؤها الهموم.

حكايتي مع الزمان

جلستُ أحاكي الزمانُ في غرفتي ، فوجدتُ نفسي في مكانِ بمفردي ، لا أستطيع النسيانَ فنزلت دمعتي ، حاولتُ أسيطرُ على الأحزانِ فلم أجد غير وحدتي ، فكيف لا أحزن على الأيامِ وهي سرُ أزمتي ، لو كان بيدي أُغير الأحوال ، فلم تكن هذه نهايتي.

ذكرى لا تنسى

ما زال القلم يكتب أحرفهُ كمثل أول يوم رحلته فيه...

يكتبُ بارتجاف...ولم يستطع القلبِ يصف ما بداخله من الآلام...كأول يوم فراقتِ فيه الحياة.....

ويداكِ تلامس يدي لمستها الأخيرة... وتبدأ رحلة الفراق.

أتدري كم يزداد الحنين يوماً بعد يوم.. وتزدادُ نار الاشتياق

أتدري كم الحزن قاتلًا بسبب الغياب.....

ولكن بالرغم من رحيلكِ اشعرُ بطيفكِ في كل ركنِ من أركانِ المكان....

يأتينِ حنانكِ واهتمامكِ في كل منام...

وشعرتُ بدفء أحضانك وأعينكِ التي تملؤها الأحزان...

كأنك تخبرينِ أنكِ معي وسوف تمضي هذه الأيام

القلب الساهر

القلوب ساهرة ،تملؤها الهموم..والأجسادِ تسير بها الكثير من السموم..وكم من امرئٍ بات الليل يبكي وهو مظلوم..

والظالم والمؤذي نائمين وهم يعلمون أن الدنيا لا تدوم

فالايام مهما طالت فمصير القيامة تقوم.. وعند الله تجتمع الخصوم

الخوف الساكن

أصبحَ الخوفِ يملئ القلب سواء أكان في النورِ أو الظلامِ..
والدُموع تنهمرُ من الأعينِ عندما تتفوه بالقليل من الكلامِ..
أما الأحلام موطنها الخيال والحقيقة فقط للكسر والآلامِ ،
وتغلب عليك صفة السكوت طوال الأيامِ... وتزداد الرغبة
في النومِ... وتكون أمنيتك الوحيدة أن هذه الحياة تكون
عبارة عن أوهامِ

حبيب الغائب

كنت ضائعةُ في فترةٍ مُقتبلِ العمرِ.. وعندما وجدك أعلنتُ ميلادي من جديد.. ووضعتُ قلبي بين يديك.. وأصبح وجه سعيد..فهل جزائي الآن الموت ؟.. بعدما أعلنتُ عني الرحيل.. فلم يعد للعمر متسع..من أجل أن أبدأ مرة أخرى ميلادُ جديد

...

حنين الروح

أصبح قلبها يؤلمها من كثيرة الحنين... والفكرِ غارق في الذكرياتِ.. وصل به حد عدم تذكر التوقيتُ.. فالروح تشتاق للراحلينِ.. في كل وقتًا وحين... يا لها من أيام صعبةٍ كأن الروح فارقت الجسد ولكن ما زالت عائشة في هذه الدنيا تتمنى أن تسبق كل الراحلينِ

...

منجاة اللّٰه

طرقتُ بابك يآلله في جوف الليل والجميع نائمين.. لا أُخبر أحدُ عن ما يدور في فكري والقلب حزين.. فأرشدني إلى الحل الصواب ولا تجعلني من الظالمين..
فيارب نجيني من هؤلاء البشر واجعلني في عنايتك.. ومن عبادك الصالحين

...

اللهُ معي

هنت على أناس وهم عليا لا يهونُ.. وأنا عندك يآلله لا أهون .. دعوتك والدمع يملأ الجفونُ.. وأنت تعلم كل ما في الكون .. وظالمُ أصبح لي مديونُ.. والحق عندك مضمون.. والقرب منك تجعل الأيام الصعبة تهونُ.. وأنت العادل الذي تبقى مع المظلوم وليس مع الظالمون

الوجع الصامت

الصمت ملازمنيُ ..و لكني بحاجة للكلامِ

الإحساس يؤلمنيُ ..والروح يسكنها الآلامُ

أريد من يساندنيُ ..و يلملم ما بداخلي من حطامِ

الكثير لم يفهمنيُ.. و ما عليه الآن هو حصيلة الأيامُ

فإذا لم تستطع أن تسعدنيُ.. فلا تزيد الحياة ظلامُ

فالشيء الذي يهمنيُ .. أن حياتي تكون في سلامِ

أين الدليل

القلب حائر بين المنتصفِ ..يبحث عن الدليلِ

هل العجز زاد حزنها.. أم بالفعل تريد الرحيلُ

فنورها كان يحيي القلبُ.. فكيف تجعل الآن الدمع يسيلُ

الطريق المجهول

سلكت الطريقُ في الظلام وعين الباكية لا تنام

أحسست الخوف يملئ قلبي.. والحزن يعمُ في كل مكان..
فتعديت كل الصعوبات لوحدي.. بدون مساندة أي إنسان..
وما زلت أسعى لتحقيقُ حلمي ..فلم يعد لدينا فرصة لأي استلام

الحلم الجميل

سعيتُ لأحقق حلمي والآن آن الأوان... أعلنُ عن مدى سعادة قلبي والفرح يعمُ في كل الأركان... يا لها كانت من أيام صعبةٌ ولكن مرت بقدرة الرحمن... ولم يكن آخرُ حلمًا أسعى إليه... لأني لدينا الكثير من الأحلام.. سوف أسعى وأواصل من أجل الوصول إلى أعلى الدرجات... أما في الآخرة تكون مكاني في الجنان

...

عالقٌ في الطريقِ

تائه في الحياة كالطفل الذي فقد أمه قبل الأوان.. يبحث عن أي ملجأ ليحتمي به ليشعر بالأمان.. حزينُ لدرجةٍ يسمع في أذنه تكسير قلبه ولكن لم يجد إنسان ليخبره بهذه الآلام.. عالق في ذهنه الكثيرُ من أحداث.. ويرغب فقط أن تعود إليه السكينة والاطمئنان... يا لها من أيام تمزق الروح.. ولا يدري بها غير الرحمن

ديمة قوجة

سوريا

كفراشة في قلب غيمة

بارعة على الدوام في نسج هالة من الجمال حول الأشياء العادية

تنظم الألوان كجناح الفراشة في روحها

وتنشر الرقة على مدى الربيع والفصول

واليرقان

تعطي أملاً للأجيال

تنير السرائر

في ليلة هادئة من

ليالي الشتاء قررا أن يلتقيا على رصيف الذكريات القديمة

تداولت أمنياتها وركنت

أفكارها

وتهادت بلطفها

وقادت عنفوانها

اكتنزت كل سرائرها بهدوء واثق

وقلب واثب

عندها قررت أن تذهب

ولم تكترث لكل ما مر في الماضي

ووثقت بقلبها

ولم تثق بعقلها لأنها نظمت عواطفها

ونسقت ترتيلها

فمكث هو الآخر

وركن إلى المجيء

بل بادر بالعاطفة الجياشة

بلطف خفي

ذهب ليرى حلمه وأمانيه

وتألق فتاة أحلامه

وأخذ معه وردة جميلة

تليق بجمالها

ولكن وهو على الدرب

جاءت نسمات لطيفة داعبت هذه الوردة

فذبلت

وعندما رآها وقدم لها الوردة

قالت له احبك يا سيد قلبي

وسروري

ولكن أخبرني لماذا الوردة ذابله

فأجابها نبرة صوت هادئة

ليست ذابلة ولكنها انحنت لجمالك

راقت

...

كم من الجميل أن تتعلم

متى تجعل صمتك يتكلم

ومتى تجعل كيف كلامك يصمت

...

وعندما سألوني لماذا تركتيه

قلت رأيته يختنق في سمائي المرتفعة

فتركته يعود للقاع ليتنفس

...

خلقت من تراب
فكيف لا ينبت الورد فيها
جميلة
العينين يغار الورد من حسنها

...

جاور من يشبهك

وحاور من يحترمك

وشاور من يحبك

يعجبنا الجمال ويخطف أنظارنا احيانا ولكن الحنان يأسر قلوبنا ويجذبها بقوة فالحياة بدون حنان كالروض بدون جنان

...

هي امرأة أنيقة وشامخة
على شكل قصيدة
لم يعرفها قيس
ولم يكتبها نزار قباني
مختلفة
هي كل الأشياء السعيدة
التي لا يمكن أن يعبرها الحزن يوما
كوني جميلة كالقمر
كالورد
وابتسمي لأنك تستحقين الدلال

...

لا نملك اختيار الأقدار لكننا قريبون من صاحب الأقدار
ربي احسن وزدها جمالا فوق جمال

...

في الصباح كل شيء فائق الجمال النور والعصافير
الشمس والقلوب الصافية
صباحكم جميل ك جمال قلوبكم

...

جميلة أنتِ كعود ريحان

كبداية قصة كان بإمكان

كبرعم زهر رمان من كف فنان

...

إنها معفية من الطبخ
لأنها إن لامست الملح أصبح سكر

...

عزائها الحقيقي
إنها امرأة حقيقية في زمن كاذب
!

...

أخبروا هؤلاء الذين يعشقون
وجه الصباح والشمس ونسمات الشروق
والضوء وخيوط النور
أن الصباح يُقبل قلوبهم
ويبعث لهم كل الحب

...

يسعفكِ الورد لأنك دائما منه
فراشة أنت وتفاصيلكٍ
بهجة الأقحوان

...

تأثيري قوي في الأماكن التي غادرها
تفقد بعدي نصف ألوانها
والأشخاص الذين اهجرهم تبهت ايامهم

...

تمشي وذيل ثوبها
يحدث الأرض عن سيرة الحرير
وظهور الياسمين

...

جميلة أنت
تشبهين الأمل الذي يأتي
قبل اليأس بلحظات

لبرارة امينة

الجزائر

مثل دقات القلب تمنحك الحياة وتقطع من أنفاسك شيئا فشيئا , تمر وتمضي مسرعة لا تنتظر أحدا ,لم نشعر بأي من هذا وانشغلنا عنه فغير كل شيء , إنه الزمن الخائن لأجسادنا

...

هو السند المعين وأنت الشبلة الصغيرة في عرينه ,أنت من تحتمين بجناحيه من أشباح الطرقات ,فلا تقهرين ولا تذلين

ويوما خاف عليك من كبره وعلمك مجابهة الحياة لوحدك من دونه ,أخشى عليك أيتها الشبلة أن تشعري أنك أصبحت لبؤة قد جنى ثمارها من تعبه وعرق جبينه , عندها ستدركين أن والدك قد غيره الزمن وكبر ,احرصي أيتها اللبؤة على منحه ما منحك في ما مضى.

...

مازلت أتذكر كتابي الأحمر ,كان مثل القلب الذي ينبض بكلمات تشبه الدماء التي تسري في شرايين الفؤاد من أجل روح تنبض بالأمل والحياة ,لقد غيرني الزمن وه لم يتغير بل منحني القوة التي لم أستطع منحه ولو القليل منها,إنه الفرقان ترياق الروح والجسد.

...

سترحلين في النهاية ,لن يكون هناك قلق على غيابك
,سيعرفون مكانك ولن يبحثوا عنك ,متى ستلتفتين إلى
نفسك وتعطيها وقتا لأن تحب جسدا زائلا وصوتا آنست به
الحياة , أنت مختلفة و لن تتكرر نسختك مرة أخرى

...

أنت نعم أنت من تقرئينني وتشعرين بكلماتي ,وتؤنسين بها نفسك ألم يخبرك أحد من قبل أنك جميلة ,نعم نحن نرى مالا ترينه أنت ,فما بالك تتعجبين ثم تبتسمين هذا ما أود رؤيته ابتسامتك يا جميلة

...

نعم أحببت كل شيء ، أحببت صوت الحياة لم لا !وصوتي جزء منه ,جزء من هذا العالم ، أحببت أن أكون عاشقة لأعاصيرها ومهووسة بحيويتها ، لو رأيت أيها المكتئب كم أن قصة تزعجك لا تساوي شيئا أمام هذه الحياة لخجلت وادعيت الإرهاق فقط محاولا أن تثبت ما ضيعته من حب للحياة.

...

نادت بأعلى صوت أين صغيرتي! لقد اشتقت لها كانت نبضات قلبها تتسارع ,كانت كلما تخطو خطوة تصطدم بجدار وهمي جدار قد صنعته كي تعيق نفسها من إيجاد صغيرتها ,اشتد توترها من أن تلقاها واذا بها تمر على مرآة لترى فتاة خائفة لم تصدق ذلك حبست أنفاسها وهي تتأمل ثم قالت قد وجدتك يا صغيرتي كنت أنا منذ البداية لا داع للخوف فأنت بأمان الآن.

...

تنهدت ثم قالت بهدوء كأن سواد هذه الليلة جعلني أرى سواد البحر كان الغطاء مثل الشراع وسريري كقارب تائه في منتصف البحار ,سحبت يدي لمياه البحر كنت أشاهد نفسي تغرق ببطء حتى استيقظت نعم انه مجرد حلم أنا لست مثقلة !انه شعور جميل وليس أمرا صعبا مادام نور الصباح ينير وجهتي في يقظتي

...

بينما كنت جالسة في حديقة عامة لمحت فراشة بهية تحلق
بخفة من يراها يرى ضعف الإنسان
كانت تنتقل من زهرة لأخرى لتريني أن الحياة وقت
مختلف كاختلاف ألوان الزهور وأشكالها ,كانت تنتقي
أزهارها فإذا أرست جناحيها الناعمتين اعتبرت تلك الزهرة
أغلى ما تملك كأنها تقول لي :لوني حياتك بما تحبين
واعتبري ما تملكين حولك أغلى من كل شيء.

ما أزال صامدة نعم ما زلت أبتسم وقد انتشلت الصدمات حياتي كلها ,ما عساي أغير في قلبي وهو العليل المسامح لنفسي ,ما عساي أغير والقلب يحن لروحه فلا يقسو عليها وهي تائهة في حبر دمي تكتب مثقلة: حافظ على قلبك في ما تبقى لك من لحظات.

شروق حمزه

مصر

طول تلك السنوات لم تفلح محاولاتك في خداعي ولو لمره واحده
فمنذ أول حديث دار بيننا علمت يقينا أننا لسنا وجهين لعمله وحده
كنت دائما ما افتتح كلامي معك ب "نحن" فتبادرني أنت ب " أنا "

جميع مشاهد الوصول تبكيه مسكين, كل الطرق تشقيه

...

لماذا ترفضينني بكل هذه القسوة أهديكِ قمرا فتقابليني بما
دون النجوم
أهديكِ وردا فترفعين في وجهي سيوفا
كيف لعينيكِ الجميلتين أن تحملا كل هذا لي...
الحر والكره معا ؟!

...

لم أنبهر يوما واحده من جنس النساء
كنت أراهن دائما عاديات لا يستحقون العناء
أما أنت تستحقين أن أقيم لك حربا حتي الفناء

الوحدة هو أصعب شعور قد تمر به وهو كونك محاط بكل
هؤلاء ولكنك
ما زلت مفتقد لنفسك..!

...

أتعلم مت يزعجني حقا !
هو كونك علي اليابسة بينما أنا اغرق وأنت
تتألق بنصائحك لي عن كيفيه النجاة من الغرق
ماذا لو أتيت مكاني وتريني كيف لك أن تنجو..

...

والسؤال الأشد إيلاما هنا هو انك دوما ما تقاتل من أجل
الجميع لكن من يقاتل من أجلك ؟

...

أنت لم تكن جميل يوما أنا من أردت كونك جميل فنظرت لك بعين قلبي

...

يظن المرء انه يموت فقط عندما يلفظ اخر نفس لديه لكنه يموت من الخذلان 'يموت من الخوف 'يموت عندما يحزن ، يموت عندما يبكى ، يموت من الانتظار ، يموت عندما لا يصل الى ما لا يريد ، يموت المرء كل يوم بشكل مختلف كل مره يموت المرء كل يوم وهو على قيد الحياه

...

من الممكن أن يرتجف الإنسان من البرد لكن كيف له أن يرتجف من الشوق

...

لم يكن لك شبيها يوما أنا من أصيبت بك حد الجنون ف
كنت ف كل العابرين ادراك

...

أخاف كثيرا من المياه
ولكن الأمر معك دائما ما يختلف
وان كنت اغرق .. فمرحا بالغرق ان كان المحيط هو عيناك

...

مسكين
كل مشاهد الوصول تُبكيه
فكل الطرق تُشقيه

...

علمت مؤخرا أنك تحبين الورد
ما رأيك بأن نعقد اتفاقا
أهديكِ وردا فتبتسمين لي
فينكمش الورد وأذوب أنا

فاطمة صلاح الدين بُجة

السودان

لذلك الحضن الدافئ ، والقلب الكبير الذي يتسع لكافة أحبابه ومريديهِ ، لليدين اللتين أمتزجتا بالكرم والجودِ ، لذلك الملجأ والملاذ الآمن ، لربوع بلادي وأراضيهِ الخصبة ، أرسل تحياتي ، وقبلاتي ، وتمنياتي بأن يظل هذا البلد آمناً مستقراً ، حفظك الله يا وطني

صحيح أننا نذبل وننطفئ ، وتمر الأيام سوداء معتمة

لكن يوم إشراقنا آتٍ لا مُحال ، وسيبرقُ طيفنا في الأفق

سيظل ملجأي وملاذي بعد الله هو حضنكِ الدافئ ،
ويداكِ الحانية التي تمسح دموع عيني.
وستظلين النور الذي يضئ ظلام حياتي.
يا أمي

كلفائح النار الحارقة يشتعل لهيب فؤادي وتبعث فيها
أبخرة وأدخنة تكاد تصل إلى عنان السماء من شدة
اشتعالها
إلى متى...؟

في العزلة حياة لا يعلمها أولئك الذين ألِفوا الضجيج

وفي الصمت راحة يجهلها أولئك الذين يثرثرون ليل نهار

تمر بنا ذكريات الماضي وتعيد لنا آلاماً خلفتها جروح
يصعبُ شفاؤها ، دموع تأبى الوقوف عن الجريان كلما مر
بخاطرنا طيف تلك الذكريات المؤلمة.
ولكننا نريد النسيان...

فكيف
السبيل ؟

كانت فرحة قلبي حين ألقاها ، ونور عيني حين أراها ، وبهجة حياتي وجودها معي ، كانت أختي التي لم تنجبها أمي ، كانت أعز رفيقة لدي ، توادعنا يوماً أن لن نسمح لشيء أن يفرقنا سوى الموت .ولكن ...هل وفينا بالوعد ؟ لا ادري هل أنا من خذلتها أم هي من بادرتني بالخذلان ؟

هل هانت علينا عشرتنا بهذه السهولة ؟

هل نسينا ضحكاتنا عندما نكون سوياً ؟

تواعدنا أننا لن نترك بعض ولكنها تركتني ، أم أنني التي تركتها ؟

يا ترى...

أين أنتِ يا رفيقتي ، وماذا تفعلين الآن ؟

هل يا ترى ما زلتِ تتذكرينني أم أنكِ نسيتني ؟

ذكرياتنا مع بعض هل تجول في خاطرك كما تجول في خاطري بين الحين والآخر أم أن هذه الذكريات محيت من ذاكرتك كأنها لم تكن ؟

أتدري..

تعلمت بعدكِ يا صديقتي ألا أتمسك بأحدٍ قط في هذه الحياة لأن لا شيء يدوم كل شيء زائل..

كل شيء مصيره الرحيل كما رحلتِ أنتِ

أتمنى فقط
أن تكوني بخير
أينما كنتِ

مهما طال زمان الظلم ، ومهما اشتد الألم ، ومهما وصل بنا المطاف الى طريق لا يرضينا السير فيه ، ، فلا بأس لان النهاية جميلة مهما كانت قباحة البداية ، ليس كلامي بل هذا وعدٌ من رب البرية ، فإن بعد العسر يسر ، إن بعد العسر يسر

حياةٌ مظلمة

فؤادك الذي أثقلته الخطايا ، وأرهقتك بمسؤولية حملها ، ومضيتَ في طريقٍ مظلم ، لا تدري كيف ستكون نهايته ، لكنك ما زلت مستمرًا فيه ، سوادٌ يعلوهُ سواد ، تتخبط طول رحلة حياتك لا تدرك كيفية الوصول ، تعيش كهذا بغير هدفٍ واضح ، السعادة تنفرُ منك كمن ينفرُ من المجزوم خوفًا من المرض ، يكفي يا عزيزي ، رفقًا بقلبك ، خفف من آثامك ، تالله لن تسطيع التحمل أكثر ، عد لربك تائبًا ومنيبًا ، لتجد راحة فؤادك

خير النعم

أحزن يا أمي على كل لحظة تمر وأنا غائبة عنكِ ، أو ربما حاضرة بجسدي ، لكن عقلي شارد في متاهات الدنيا.
تراكمت على عاتقي ثقل الظروف حتى أنستي متعة أن أكون بجانبكِ ، فصرفتُ جُلَّ تركيزي مع أحداثها التي لا تنتهي ، تؤلمني هذه الحقيقة ، فلا قيمة لأي وقتٍ يمضي دون أن أقضيه معكِ.

لكِ العتبى يا أمي ، فوجودك يا أمي من أحلى الحقائق ، وأجمل النعم ، أدامكِ الله لي يا خير النعم

رشا عماد

مصر

أحلام وردية

سؤال يراودني عند قراءة إحدى مشاهد الرواية ، كيف
لشخصٍ يحب أحدًا أو شيئًا من الحديث عنه ؟
وجاء قلبي بالجواب عندما.....
أحِن إلي مكانٍ لم أَره وكَأنَّه مَوطِنِي ، أقُول يا ليتَنِي عِشتُ
في ذلك الزَّمان مع أولئِك الذِين نَزَل فِيهم نُصُوص الْوحي
تَشْرَح صُدُورَهُم وتُربِّط علي قُلوبِهِم ، أتمعن النَّظر في ضُوء
الْقَمَر السَّاطع من وَجْه "الْحَبِيب" ، أتَمَتّع بِصُحْبةٍ
ك"الصديق" ، أسْكن في منِازلٍ تُذكَر فيها اسْم اللَّه ،
وسَمَاع الآذان بصَوْتِ "بلال" يَهزُ البدن استعدادًا
للرَّحْمَن..

بقدر

ويبقي الشيء جميل مادام في مقامه المُخلَق له ، كالزهرة فاتنة وسط البستان وحينما تُقطف يذهب جمالها ، يتبقى هزْلُها ليقضي عليها ... ويبقي السجن قهرًا وإن كان قصرًا يُصب فيه المتاع ، فالانتزاع من الدار يقتل كخروج سمكة من محيطها رغم حيتانه..

إكليل الأمل

قد تُزهر السعادة في قلبك رغم تأكل الصدأ فيه ، كنمو شجرة مثمرة في وسط الصحراء..
فبالرغم من تلك الندبات والحزن الذي يأكل في قلبك ، مازال هناك شيء نابع في الخفاء يروي الجفاف ويُزيل الدرن المشوه لقلبك. وسيبقي نصيب المرء من الفرح مُطعم بشيء من الشقاء كنوع من الإثارة في أحد الأفلام والروايات لزيادة الشغف..

"سعادة المرء تكمن في رضاه بالواقع ، يقينه بالخير المخفي تحت قناع الابتلاء"

نقطة ومن أول السطر

دائما نكون في احتياج لبداية جديدة بأسباب أو بدون التجدد شيء حتمي غالبًا في كل مراحل الحياة ، فتكون حياتنا عبارة عن نقاط ، وكل نقطة تصل لما بعدها فتظن أنها النهاية ولكنها بداية لحدوتة جديدة في كتابك.

وأول نقطة والتي تعتبر نقطة البداية ولكنها ليست البداية بالنسبة لمن حولك وهي : "يوم الولادة " ميلاد حياة جديدة بكتاب جديد وحكايات جديدة..

ولكن بذات الوقت تعتبر بداية سطر جديد في كتاب آخرين " الوالدين" بمهمة جديدة ومسئولية أكبر يصاحبها تغير كبير في حياتهم وربما شخصياتهم.

-فنقطة واحدة تؤثر في حياة أكثر من شخص.

ثم تتوالى بعدها النقاط واحدة بعد الأخرى ، ، ولكن ماذا لو توقفنا في منتصف السطر وقد فني الحبر من أيدينا ، وارتعشت أناملنا وتعثرت خطانا ؟ ؟

أو ماذا لو اكتشفنا أنا سلكنا الطريق الخطأ ؟ أو تسببنا في هلاك النفس والوقت ؟ أو سخطنا على أنفسنا وما آلت إليه من الذلل والآثام ؟ ؟

حينها قد نشعر أننا أمام حائط مسدود ، وربما قد ننتظر لتحدث معجزة ويُفتح الحائط!

إن فكرت حقًا هكذا ، فدعني أخبرك حتى وإن فُتح الحائط فلن يُفتح قلبك ولا حتى طريقك.

إن الطريق المسدود ليس دليلًا على الهزيمة ، ولا يحتاج لبذل المجاهدة لفتحه ، ، ولكنه دليل على الاحتياج لمسلك آخر لربما يكون هو السبيل الذي نسعي إليه.

كما إن أخطأنا في الاختيار ، فلا يجب أن نكمل المسير وإنما علينا التوقف لبرهة نراجع بها حساباتنا ونعيد توجيه بوصلتنا للمسلك الصحيح. فالمؤمن دائمًا يستطيع البدء من جديد وإن ذلت خطاه ألف مرة

وإنَّ أكبر دليل على ذلك قوله تعالى: « قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [الزمر:53]

وإن من رحمة اللّه بنا ، جعل باب توبته مفتوح دائمًا ، فإن أذنبت فعليك الرجوع والندم والبدء من أول السطر..

ليس مرتبطًا بوقت ولا مكان ولا شيء..

"يظل الخطأ ملازمًا طوال حياتنا ، وسنظل نخطئ ونتعلم ، ، ولكن الخطأ الحقيقي هو إهدار العمر في تكرار نفس الخطأ"
كل مرحلة تسلم لما بعدها ، وكل خطأ نتعلم منه بيكون أثر في شخصياتنا وبعدها نقع في خطأ جديد لكي نتعلم مرة ثانية ، وكل نهاية بتكون بداية لشيء جديد.
"حياتنا أشبه بحكاية ولكل سطر فيها حدوتة جديدة ينتهي بـ "نقطة" لتتوالي الحواديت وتُرسم معها شخصياتنا بمر الزمان

...

واستعينوا بالصبر والصلاة

إن عناية الله بالمرء عجيبة لحد الذهول!

خلقك وهيأ بيئة حياة متكاملة داخل الرحم _ مضغة صغيرة في جسد_ وهيأ وضعه ليتكيف ويستطيع العيش بها ويشبع احتياجاته من طعام وشراب... وعند مولده تهيئة موضع جديد يشبعه الحنان والدفء ، وحين يَكبُر يجد رزقه فيما يحتاج ، وهدايته فيما يحتار ، وتوفيقه فيما يعمل ، وزوال همٍّ عكر صفو حياته.

ويظل تهيئة الظروف والأوضاع حتى تهيئة الإنسان نفسه في كل مراحل الحياة بالكامل

فإذا أنت مُيِّزت بالعقل ولن يتركك بل ضبط بوصلتك تجاه هدف وجودك بالدنيا ، وعلمك الطرق وإلى ما تنتهي إليه وترك لك حرية الاختيار ، وأرشدك السبل وكيف تسلكها واختر ما شئت فسبيلك تبدأ فيه بإرادتك ثم يَسلِبُك بغمرته.

وأعطاك ما يساعدك في الطريق وعقباته_ التي بينَّها لك ولكنك تجهلها أو بالأحرى تجاهلتها_ أمرك بأخذ الأسباب ولا يحاسبك على النتيجة.. وبعد ذلك كله لم يوكِّلك إلى نفسك بالرغم من كتاب الإرشادات الذي وضح به المسير وتسخير الأوضاع أثناء الرحلة بل قال: تعالى.. أقبل إذا تعثرت أفتح لك جدار السد ، إذا تألمت أطيب جُرحك إذا أصبحت تائهَا تعالى أوجه بوصلتك من جديد.. إذا اشتد عليك البلاء ولم تجد الخلاص تجد "واستعينوا بالصبر والصلاة"

فتستعين بصلتك وكلما زادت الصلة زاد القرب وقلت المسافة وقرب الفرج.. فسبحان من جعل للحيرة من أمورنا التافهة قيمة فخصَّص لها "صلاة الاستخارة" خصوصًا ، وجعل لشكوانا في مشاكلنا الهزيلة جلل ففرغ وقتًا لسماعها وحلها وأسماه "بصلاة قضاء الحاجة " ليقضي حاجتك التي لا يهتم بها رب عملك الذي تهاب أن تذهب له

متأخرًا ، أو صديقك الذي تحذر أن تُحزنه ، أو مسئولًا لا تستطيع أن تكتب إليه مرسال...وآخرون

كلهم لديهم ما هو أهم منك يُشغلهم ولا ينشغل رب الكون بخلائقه عنك يوما. فهنيئًا لمن أدرك الهبة ونال متعتها.

...

متى يكون المرء مسجونًا ؟

من ألمعروف أن السجن وسيلة للعقاب عند ارتكاب جريمة ، لكن هل من الممكن أن تكون الجريمة هي نفسها السجن ؟!

سيكولوجية بني آدم بطبيعتها معقدة ، موضوع صعب تحديد زواياه كجهاز بدون ورقة إرشاد ؛ فكل إنسان يختلف في تفكيره ، وهواه ، ومشاعره وطرق التعبير عنها.. حتى وإن تشابه البعض في بعض النقاط ، "سبحان الله " وهذا من حكمة وقدرة الله تعالى

عدد البشر على الكوكب الآن عدد لا يحصى وكل شخص له طبيعة مختلفة ؛ فكيف للحياة أن تكون إذا سار كل واحد تبعًا هواه ؟!

مجرد الخيال عواقبه لا تحتمل بل لا تُصدق ، إذا النفس لم تجد من يواجهها ويمسك لجام روحها لأصبحت في مهب الريح تنقلها الأهواء من هنا وهناك حتى تتمزق خيوطها قبل ما تعلم هدف خلقِها حتى'

ربنا هو خالق الحياة واضع قوانين الدنيا بزمانها ومكانها وكذلك قوانين البشر ، من حكمته خلقنا مختلفين لكن وضع ..

حدود ينظم بها ذلك الاختلاف.. يرسم لنا خارطة الطريق: من أول تحديد الهدف وطرق الوصول ومبادئ الرحلة وعقبات الطريق وفتن النفس إلى الخطوط الحمراء التى يجب ألا نتخطاها ، والفرق بين طريق الفوز وطريق الخسارة

وتوحيد الاختلاف تحت نهج واحد ألا وهو "الشرائع..

حاوي الريح

وما القلب إلا وعاء ،فاحذر ان تملأه بالمعاصي وتصعب عليك فعل الطاعات ،فإنك لا تجد لها مكانًا حتي تُفرغ ما بداخله من معاصٍ ، فيُصعب تنظيفه بسبب كثرة تراكمه ويبقي أيضًا أثر الوَسخ علي جدران قلبك فتضطر لجهدٍ أكبر حتي تتخلص منه ولا تعلم إذا كنت قادر علي هذا ام أنك ستقع ولا تقوم بعدها.

لا تترك نفسك لهذه المرحلة من التعب والمشقة ، تخلص من ذنوبك وطهر قلبك ولا تؤجل توبتك لا نعلم متي الرحيل فاعمل لهذه الساعة.

حد اللا نهاية

للمرء أعمارٌ محدودة بالرقم ولكن هناك عقولٌ ليس لها حدود ، تغوص في الأعماق دون توقف تتنقل بين شعب الكتب والوريقات كأنها تندلع منها الرحيق لتنعم بنفس جديد للعيش مرة أخرى

..

طير الروح

أود الهروب إلى تلك العالم المبهم لدينا ، حينما كان تلهف الروح مصاحب بنبضة القلب بشهادة لون الحبر وغبار الورق المحمل بقبضة حمام يبعث بالشوق للقاء الأحبة.

رصد الهدف

قبيل كل فعل أو خطوة نجتازها للأمام هناك مرحلة يجب المرور بها ، وهي التأهب والرصد.. فالأسد يراقب فريسته حتى يحين الوقت المناسب للانقضاض عليها ، وصاحب الأعمال يسهر ليالي لعمل دراسات وحسابات عديدة فقط ليقرر هل يتمم هذا المشروع أم لا؟

أما الجندي الذي يتصبب العرق من جبينه ، يقف راصدا هدفه يستعد لإطلاق طلقة التصويب.

لا أود اصدامك ، ولكن مالا تعرفه أن حياتنا هي تلك الطلقة الناتجة من شرارة البدء ؛ فلا تستطيع لحاقها قبل الوصول ، ولا تغيير مسارها المحتوم'.

فمنذ خلق الله الكون بأكمله وضع أسس وقوانين تسير بحساب دقيق يعجز العقل عن إدارجه ، واللسان عن حصره.. كما وجهنا لهدف وجودنا في الحياة في كتابه العزيز : " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " ولم يتركنا حيارى.. حتى ننشغل بالهدف ذاته ولا نهدر الوقت في رصده ، ومع ذلك يضعنا الهدف ، وضللنا الطريق.

لذا فإنه يجب علينا إعادة توجيه بوصلتنا لتدلنا على الهدف الرئيسي الذي مبتغاه الوحيد هو رضا الله ومنه إلى الأهداف الفرعية التي لابد منها حتى نصل إلى المكان الأدق لتصويب أهدافنا ؛ ومن ثم نشيد أبراجا من الانتصارات.

ولأن تشييد البناء قائما على أساس الأرض ، فيجب الاهتمام بأساس الهدف لإعمار بناء قوي قادر على تحمل تقلبات الزمن الخائنة.. تحت شعار " معًا لتشييد العماد القويم لقلب يتحمل الصعاب"

فاطمة الزهراء الخالدي

المغرب

تَركتَ الفراغَ يأكُلُنِي ببطء ، وكأنَّ سُمًّا يَجري في دمي
فأفقدني الأمل في العيش

...

بَعدَك ضَربَ زلزالٌ أعماقي فَتُرِكْتُ تحت حطامِ نَفْسي ومن
ذا الذي يشيلني من ظلام المكان

...

تَوارت الذكرياتُ فِي عَقلي ، فَإذا بِبَريقٍ يُلامِس قلبي
فَارتعشْتُ رعْشةَ حَنينٍ لِلْماضِي

...

جَعلتكَ لي كُل شيء فَذهبْت وترَكتَني بِلا شَيء

...

سَألتنِي عن سبَب رَحِيلي ؟ فكَيفَ أُحِيبك وأنْتَ سَبَبِي

...

سَألَ الجميعَ عن سبَبِ عبوسِي وَهو السَّببْ ، هل هذا نِفَاقٌ أم كَذِبٌ أم خيانَة ، أم أنَّهُم كلُّهُم قَد اجْتمعُوا في شَخْصٍ واحِد

...

لِمَا كَسَرتَ آخِر قِطعةٍ بَقِيَتْ مِن قَلْبي ، لقَد أَخذْت بِيدِي وَحلَّقْنا عَالياً وعند كُلِّ كلمةٍ تَرميها في مَسْمعِي أَزيدُ مِن عُلوِي واِرْتفاعِي ، وعِندمَا اقتربتُ مِن كَوْنِكَ الَّذِي طَالمَا حَكَيت عَنْه لِي! تَركْتَ يَدي وقَطَّعتَ أَجْنُحِي... فَكذَّبتُ عيْنيَّ حتَى لاَمستِ الأَرْضُ جَسدِي وامْتصَّتِ الأَرْضُ دَمِي

...

هَلْ كلَّفتَ نفسكَ عَنَاء النَّظَرِ إلى أَعمَاقِي ؟
هَلْ عَلِمْتَ ما يَجُولُ فِي سِردَابِ عَقلِي ؟
أَم أَنَّكَ مِثلَهُم صَدَّقتَ هدُوءَ ملامِحِي ودمُوعَ فَرحَتِي
كُنتُ لَكَ كِتاباً وظَنَنتُكَ قَارِئي
لكِنكَ وَضعتنِي في رَفٍ من رُفوفِ مَكتَبتِك وَهَانتْ عَليكَ
كَلِمَاتِي

بمَ تشعرين الآن ؟
كيف أجيب بعد خذلانك لي ؛
وكأنني كنت أستند على جرف هش ؛ لم أدرك هشاشته إلا بعد سقوطي...
أغمضت عيناي أبحث عنك في مكان بي ، لكنني لم أجد أثرا لك عندي...
بحث عنك في صحراء ذاكرتي ، لكني اكتشفت أنك سراب من مخيلتي
...

لماذا لم تؤذيه كما أذاك
لأن نهاية أخلاق ؛
فكيف أؤذي من كان لي سنداً وملكي يوما ؛
لكن قلبه انجرف عن مساري وأخذ طريقا إلى شخص غيري ؛

...

كيف أُقْنعُك
أنَّ صُراخ ألَمنا أُغنية يرقُصون عَلى ألْحَانها ويتَنغَمون بكَلمَاتِها ؛
لذا تَركت الصراخَ لأعماقِي وجمَعتُ مني البَاقِي ؛
الأَسى ليسَ لي بَل لهُم ودَعْهم يُقفلون أذَانهم عِند سمَاعي ضَحِكاتي
...

كَيفَ حَالك معَ الصلاَة ؟
حالِي كحال الرضِيع مع أمِه ، يَبتعِدُ ويعُود ، يَبكي ويَعلم أيْن يشْكِي... ولَكن مَالي لم أَجِد نفْسي فِي صلَاتِي كمَا كُنت!! غَرتْني الدُّنيا واسْتدرجَتني الشهوات ؛ ظَلمتُ نفسي وقتلتُ طِفلا في داخِلي ولكِني لن أسْتسْلمَ لشيْطاَن يغرُس سُمَّهُ في عَقلي ؛ مَادام ربي باقِيا وربي حَي لا يَموت سَأبقى عِنْد بابِه أبتَعد وأعود ، أُذنب وَأتوب
!!

...

صبرت حتى التوى الساق بالساق
صبرت حتى أتى الخريف وذهب الشتاء
صبرت ومابال الصبر قد صبر
هل لهذا الحال نهاية أم أن هذا هو القدر

أود أن أقدم كل الشكر والتقدير والفضل في
انتهاء هذا الكتاب

عيناك تراني

ديمة قوجة - سوريا

لبراة امينة - الجزائر

فاطمة الزهراء الخالدي - المغرب

رشا عماد - مصر

شروق حمزة - مصر

اميمة احمد -مصر

فاطمة صلاح الدين بجة - السودان

مديرة الدار: أ: مرح إبراهيم سلوم

تصميم: منة محمد